على مفارش خز الشهم وكان من في البيوت يسمع على السقوف حركة شديدة
ولم يقدم الزبيد احد في تلك الأيام الاحدث له وجد ذلك في البلد التي قدم منها
ولا حول ولا قوة الا بالله وفي ليلة الخميس العشرين من رمضان توفي الأمير
الشهير علم الدين سليمان بن جياش السنبلي بمدينة زبيد ودفن بها بمقابر اهله
بمقبرة باب سهام وكان رحمه الله تقيا نقيا حافظا لكتاب الله مواظبا على
تلاوته ليلا ونهارا رحمه الله وفي يوم الخميس الرابع من شوال توفي مولانا
جمال الدين محمد بن الملك المنصور بمدينة تعز وكان والده حينئذ عنده فأسف
عليه والده اسفا شديدا اذ كان فيه من النجابة والشجاعة والنجدة ما ليس
في غيره رحمه الله وفي يوم الثاني عشر منه توفي الفقيه الصالح احمد بن علي الفاضلي
رحمه الله وفي يوم الأحد الرابع عشر منه قدم مولانا صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب
الى مدينة زبيد في عسكر عظيم وفر صحبته ولد عمه محمد بن داود وولد عمه
عبد الملك وخرج الى الزيدية وحاصر الغشمة الباغية منهم في حارة بلدهم وقطع
عليهم الماء حتى ادوا الطاعة وسلموا مائة وثلاثين فرسا واربعين جملا من
الجمال البحرية النفيسة واربعة الف دينار واعطاهم ذمة وخرجوا من الحصار
وامرهم ان يسكنوا القرى الدنية من الخبت وان لا يتديروا ببيت الفقيه
ابن حشيبر وفي ليلة الأثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور توفي الفضل
بن علي دعثر وكان مشد زبيد في الدولة المجاهدية واضطربت احواله في
الدولة المنصورية الى ان مات في الدولة المنصورية في التاريخ المذكور رحمه الله
وفي يوم الثلاثا التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ست وتسعين
وتمانمائة توفي شيخنا الامام العلامة الصالح المعمر عفيف الدين عبد الله بن عمر
بن جعمان ببيت الفقيه ابن عجيل رحمه الله ودفن به وفي ربيع الثاني امر الملك
المنصور بعمارة مسجد الأشاعر بزبيد وكان قد اشرف على الخراب فعمره
كما قدمنا ولا جزاه الله خير الجزاء وفي يوم الجمعة الثامن من جمادى الأول
توفي القاضي جمال الدين محمد بن عبد القادر الناشري حاكم الشريعة ببندر
الحديدة فجأة بعد ان صلى الجمعة وصلاة العصر بجامعها ثم ذهب الى بيته
فاضطجع على فراشه ومات لفوره رحمه الله واستمر بعده ولده عبد الله

في وظيفته

في وظيفته وفي الشهر المذكور خرج الشيخ ابراهيم بن عامر مغاضبا لأبن
عمه الملك المنصور متوجها الى بلد بني حبيش فلزمه النقيب محمد الحفصي وارسل
به الى الملك فقيده واودعه دار الأدب عند أخيه الشيخ يوسف بحصن رداع العرش
فلم يزل به الى تأريخنا وفي هذه السنة خرج الأمير قاسم بن وهبان الى بلاد
الزيدية مقدما فيها وتجاوز الى مور وقهر العرب وعنف عليهم في الخراج فضاقوا
منه وثاروا عليه الزيلعيون والصميون ما خرج من مور الى الزيدية فقتلوه في
جماعة من عسكره يوم الخميس الثالث من شعبان وقتل معه الفقيه عكي
بن الطيب النجار الذي كان يدعي الوصول الى علم الكيمياء وكان الملك المذكور
قد جعله ناظرا على اوقاف المساجد والآثار هنالك وكان معه جماعة من الكتاب
والعبيد كالفقيه محمد الشجون والعفيف عبد الله بن حسين الشرعبي والشهاب
الفصيح والنقيب الوجيه ابن اقبال وجماعة من العبيد سلموا لكونهم لم يخرجوا معه
والملك المنصور اذ ذاك برداع العرش فلما بلغه ذلك اخبر نزل الى زبيد فدخلها
ظهر يوم الأثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وكان قد ارسل الأمير الشجاع
عمر بن عبد العزيز الى الزيدية في عسكر عظيم قبل وصوله الى زبيد فبلغ المذكور
الى واسط مور وادعى الرعية للطاعة وسلموا الخراج والخيل واخذ اخراج من الواعظات
والصميين والزعليين والزيديين وادى اليه اكثر من مائة راس من الخيل فارسل
بها الى الملك المنصور وفؤاد ذاك بزبيد ولما وصل السلطان الى زبيد اقام بها
مدة ثم قرأ كتاب الشفا للقاضي عياض بالدار الكبير الناصري والقارئ له شيخنا
شيخ الأسلام القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري وشيخ المجلس
شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري وفي يوم الجمعة السادس
من رمضان توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن طلحة المهتاري المعروف بالمحتجب
وفي يوم الأثنين الحادي عشر من شوال طلع الملك المنصور الى الجبل من مدينة زبيد
وفي يوم الأربعاء العشرين منه توفي الفقيه جمال الدين محمد بن علي الحداد صاحب
الزاوية ببلدة رحمه الله تعالى وفي يوم الخميس الخامس من شهر ذي القعدة اخر توفي
شيخ الاسلام قاضي القضاة بمكة المشرفة برهان الدين ابراهيم بن علي بن ظهيرة
المخزومي الشافعي رحمه الله وتولى وظيفته بعده ولده القاضي جمال الدين ابي السعود
في التأريخ المذكور وبعد طلوع الملك المنصور الى الجبل اقام الأمير شجاع الدين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)